

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الثامن

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا

يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين... هو الأول فليس شيء
قبله وهو الآخر فليس شيء بعده وهو الظاهر فليس
شيء فوقه وهو الباطن فلا شيء دونه... أحاط بكل
شيء علمًا.. ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما
شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يتوه
حفظهما وهو العلي العظيم.... خلق الكرسي..
فالسماء والأرض بالنسبة لكرسي ك حلقة في فلاته
وخلق العرش فما الكرسي في العرش إلا ك حلقة في
فلاته.. **﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾** [الأعراف: ٥٤، يونس: ٣،
الرعد: ٢، الفرقان: ٥٩، السجدة: ٤، الحديد: ٤]...

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله... بعثه بالهدى
ونور الحق.. رحمة للعالمين.. وأنزل معه البرهان
المبين... كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه.. **﴿فَنَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾** ١٩٣ **﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾** ١٩٤ [الشعراء: ١٩٣، ١٩٤].

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة طيبة
زكية إلى أن يرث الأرض رب العالمين...
وبعد..

فقد حرص الصحابة على حفظ كتاب الله
وجمعه... كيف لا وهم الذين كان فيهم رسول الله ﷺ
يتلو عليهم الآيات... ويبين لهم... فقرأوا القرآن
وحفظوه في قلوبهم وعملوا به...

أما (جمع القرآن) فقد أورد العلماء هذا المصطلح على أربعة معانٍ:

١ - حفظ القرآن في الصدور.

٢ - كتابة القرآن في المصاحف.

٣ - تأليف سور القرآن (بمعنى جمع بعض السور).

٤ - جمع الآيات في السورة الواحدة.

أما في المعنى الأول فعن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ قال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. (البخاري ومسلم).. وأضاف بعضهم أبا الدرداء، وال الصحيح أن هؤلاء ذكروا للمثال لا للحصر بمعنى أنه حفظه غيرهم كثير فذكر أنس الأنصار منهم بدليل أنه (قتل يوم بئر معونة سبعون من جمع القرآن) كما هو ثابت في السيرة الصحيحة وكذلك

السابقون من المهاجرين كالخلفاء الاربعة فلا شك
أنهم كانوا يحفظون القرآن عن ظهر قلب...

ورد في الحديث القدسي: «قال الله تعالى:
إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك
كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقطان» (مسلم)
(أي: لا ينزل أبداً ولا يمحى).. ثم أمر الرسول ﷺ
الآء يكتبوا إلا القرآن... فعن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله ﷺ.. قال: «لا تكتبوا عنِّي شيئاً إلا
القرآن فمن كتب عنِّي شيئاً غير القرآن فليمحه»
ولقد اهتم النبي ﷺ بالقرآن فكان كلما نزلت آية أو
سورة استدعى أحد كتابه... ففي الحديث عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ كلما
تنزل عليه الآيات يدعو بعض من كان يكتب له
فيقول له ضع هذه الآية في السورة التي يذكر بها
كذا وكذا...

فكان القرآن كله مكتوباً في عهد النبي ﷺ
ولكنه لم يكن مجموعاً في مصحف واحد... وفي
عهد أبي بكر جمع زيد بن ثابت القرآن ثم في عهد
عثمان نسخت المصاحف وبقي مصحف واحد
يرجع إليه المسلمون في جميع الأمصار...

قال الشعبي.. غلب زيد بن ثابت الناس بالقرآن
والفرائض..

إن كتاب الله... كلام الله... أنزله الله... وتكلف
بحفظه فلن يستطيع أحد أن يأتي بمثله... ولن
يستطيع أحد أن يبدل رسمه... اللهم اجعلنا من
يحفظ كتابك وي العمل بأوامرك وينتهي عند محارمك
ويتبع نبيك.. ويكون في ظل عرشك يوم لا ظل إلا
ظلك..

وختاماً فإنني سائل كل من يقرأ هذه الكلمات ألا
يبخل على ابننا (عبد الله) بالدعاء له بالرحمة
والمغفرة والأمان في القبر والفوز يوم البعث..
والmeal إلى الجنة..

ولوالديه بالثبات على الحق وحسن الخاتمة
والفوز بالجنة والنجاة من النار...
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

وَلَوْ أَتَانَا زَلَّا إِلَيْهِمُ الْمَلِئَكَةُ وَكَلَّمُهُمُ الْمَوْقَى وَحَشَرَنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَا كُنَّ
أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ۝ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
شَيَّطِينَ إِلَّا إِنَّسٌ وَالْجِنَّ يُوَحِّي بَعْضُهُمُ إِلَى بَعْضٍ رُّجْرُفَ
الْقَوْلُ غَرَّرُوا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
وَلَنَصْعَنَ إِلَيْهِ أَفْعَادَهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَلِرَضْوَهُ وَلِيَقْرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ۝ أَفَغَيَرَ اللَّهُ
أَبْتَغَ حَكْمًا وَهُوَ الْذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا
وَالَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ
فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ۝ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدَ لَا لَامْبَدِلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ وَإِنْ
تُطْعِمَ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضْلُلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ
يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَنْ يَضْلُلُ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ
فَكُلُّوا مِمَّا ذِكِرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَائِدِهِ مُؤْمِنِينَ ۝

﴿وَحَسْرَنًا﴾ جمعنا.

١١١

﴿فُلَّا﴾ مقابلة ومواجهة أو جماعة
جماعه.

١١٢

﴿شَيَطِينَ الْإِنْسِ﴾ من الكهان والسحره.
﴿زُخْرُفَ الْقَوْل﴾ القول الباطل أو القول
المموه.

١١٣

﴿غُرْبَدًا﴾ خداعاً وأخذأ على غرة.
﴿وَلَنَصْعَنَ إِلَيْهِ﴾ لتميل إلى زخرف القول.

١١٤

﴿وَلِيَقْرِفُوا﴾ ليكتسبوا من الآثام.
﴿الْمُتَمَّرِينَ﴾ الشاكين في أنهم يعلمون
ذلك.

١١٥

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كلامه وهو القرآن العظيم
وغيره، وفيه صفة إثبات التكلم لله عَزَّلَه.
﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ صدقأ في مواعيده
وأخباره، وعدلاً في أحکامه.

١١٦

﴿الْأَذْنَ﴾ أي: ظنهم بأن معبداتهم تستحق
العبادة وأنها تقربهم إلى الله.
﴿يَخْرُصُونَ﴾ يكذبون فيما ينسبونه إلى الله.

١١٧

وَمَا لَكُمْ أَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَلَ
 لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا أَضْطُرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا يُضْلُّونَ
 بِأَهْوَاهِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ **١١١**
 وَذَرُوا أَظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ
 سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ **١١٢** وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَيَذَكُرَ
 أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لِفُسُقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُوَحِّنَ إِلَى
 أُولَئِي أَهْمَرٍ لِيُجَدِّلُوكُمْ وَإِنَّ أَطْعَمُهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ **١١٣**
 أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي
 النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلْمَاتِ لَيَسَّرْ بِخَارِجِ مِنْهَا كَذَلِكَ
 زُيَّنَ لِلْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **١١٤** وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَدِيرَ مُجْرِمِيهَا لِمَ كُرُوْفَ أَفِيهَا وَمَا
 يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ **١١٥** وَإِذَا جَاءَهُمْ
 أَيَّةٌ قَالُوا إِنَّنَا نُؤْمِنَ حَتَّى نُوقَنَ مِثْلَ مَا أُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ أَللَّهُ
 أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيِّصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
 صَفَارًا عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ **١١٦**

﴿وَذَرُوا﴾ اتركوا .

١٧٥

﴿ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ قيل : ظاهره
أعمال الجوارح وباطنه أعمال القلوب ،
وقيل : ما أعلنت وما أسررت .

١٧٦

﴿يَقْتَرِفُونَ﴾ يكتسبون من الإثم أياً كان .

١٧٧

﴿وَإِنَّهُ لِفَسْقٌ﴾ خروج عن الطاعة .

١٧٨

﴿وَإِنَّ أَطْعَمُوهُمْ﴾ في تحليل الميتة .

١٧٩

﴿وَأَوْمَنَ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْتَهُ﴾ قال ابن عباس :
هو حمزة عبد المطلب ، وقال زيد بن
أسلم : هو عمر بن الخطاب ، وكل من
يُهدي بعد ضلال .

١٨٠

﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلْمَاتِ﴾ هو أبو جهل بن
هشام .

١٨١

﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ الله
سبحانه وتعالى اختار أن يجعل رسالته في
محمد وهذا ليس من شأنكم .

١٨٢

﴿صَفَّارٌ﴾ ذل وهو ان .

١٨٣

فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيْهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدُ
 أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ
 فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ أَرْجَسَ عَلَى الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ ١٢٥ وَهَذَا اِصْرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَلَنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَدَ كَرُونَ ١٢٦ هُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَهُمْ
 وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٢٧ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
 يَمْعَشُ الْجَنَّةَ قَدْ أَسْتَكْرَتُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلَيَاؤُهُمْ
 مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا أَسْتَمْعَ بَعْضُنَا بِعَضٍ وَبَلَغَنَا أَجْلَنَا الَّذِي
 أَجْلَتَ لَنَا فَالْأَنَارُ مُثُونُكُمْ خَلِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ
 رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ١٢٨ وَكَذَلِكَ نُولِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٢٩ يَمْعَشُ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسِ أَمْرَيَاتُكُمْ
 رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقْصُونَ عَلَيْكُمْ أَيْتِيَ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ
 يَوْمَكُمْ هَذَا أَقَالُوا شَهِدَنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ١٣٠ ذَلِكَ
 أَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ١٣١

﴿حَرْجًا﴾ شديد الضيق . ١٧٥

﴿يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ يتكلف صعودها فلا
يستطيعه . ١٧٦

﴿الرِّجْس﴾ العذاب أو الخذلان . ١٧٧

﴿أَسْتَكْرِئُنَّ مِنَ الْإِنْسَ﴾ أكثرتم من دعوتهم
للضلال والغواية . ١٧٨

﴿وَرَبَّنَا أَسْتَمَعَ بَعْضُنَا يَتَعَظِّم﴾ أي : تتمتع كل
من الجن والإنس بصاحبه وانتفع به . ١٧٩

﴿النَّارُ مَثَوْنُكُم﴾ مأواكم ومستقركم
ومقامكم . ١٨٠

﴿وَكَذَلِكَ نُؤْلِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾ نسلط
ظلمة الجن على ظلمة الإنس ، ونسلط
بعض الظلمة على بعض . عن الأعمش
قال : سمعتهم يقولون : إذا فسد الزمان
أُمْرٌ عليهم شرارُهم . ١٨١

﴿وَغَرَّنَهُمُ الْحَيَاةُ﴾ خدعتمهم بزیتها . ١٨٢

وَلَكُلٌّ دَرَجَتٌ مَمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ يُغَنِّي عَمَّا
 يَعْمَلُونَ ١٢٦ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ
 يُدْهِبُكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
 أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٌ وَآخَرِينَ ١٢٧ إِنَّ مَا
 تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا آنَسُمْ بِمُعْجَزٍ ١٢٨ قُلْ يَقُولُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
 مَنْ تَكُونُتْ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
 وَجَعَلُوا اللَّهَ مِمَّا ذَرَاهُ مِنَ الْحَرَثِ وَالْأَنْعَمِ
 نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ بِرْ عَمِّهِمْ وَهَذَا شَرَكَاهُ
 فَمَا كَانَ لِشَرِكَاهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ
 وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شَرِكَاهِمْ
 سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ١٢٩ وَكَذَلِكَ زَيْنَ
 لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
 شَرِكَاهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْسِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَقْرُونَ ١٣٠

١٣٤

﴿يُمْعِرِّزُنَ﴾ بفائقين من عذاب الله.

١٣٥

﴿مَكَاتِبَكُمْ﴾ غاية تمكّنكم
واستطاعتكم.

١٣٦

﴿عَقِبَةُ الدَّارِ﴾ النصر في الدنيا والفوز في
الآخرة.

١٣٧

﴿هُدَرًا﴾ خلق.

١٣٨

﴿الْحَرْث﴾ الزرع.

١٣٩

﴿وَالْأَنْعَمِ﴾ الإبل والبقر والضأن
والمعز.

١٤٠

﴿فَتَلَ أَوْلَادِهِمْ﴾ زين الشياطين أو
الكهنة للمشركين دفن بناتهم أحياً مخافة
النبي وال الحاجة، وقتل الأولاد مخافة
الفقر.

١٤١

﴿لِيُرْدُوْهُمْ﴾ ليهلكوهم بالإغراء.

١٤٢

﴿وَلَسَلِسُوا عَلَيْهِمْ﴾ ليخلطوا عليهم.

١٤٣

﴿يَقْرُونَ﴾ يختلقونه من الكذب.

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ
نَشَاءَ بِرَغْمِهِمْ وَأَنْعَمٌ حِرْمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَدْكُرُونَ
أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفِرَّأَءَ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْرُوتُ ۝ ۱۲۸ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِهِذِهِ الْأَنْعَمِ
خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ
مَيْتَةٌ فَهُمْ فِيهِ شَرٌّ كَاءٌ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفْهُمْ إِنَّهُ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ ۱۲۹ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَوْلَادَهُمْ
سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَارْزَقَهُمُ اللَّهُ أَفِرَّأَءَ عَلَىٰ اللَّهِ
قَدْ ضَلَّوْا وَمَا كَانُوا مُهَتَّدِينَ ۝ ۱۳۰ وَهُوَ الَّذِي
أَنْشَأَ جَنَّتِ مَعْرُوفَتِ وَغَيْرِ مَعْرُوفَتِ وَالنَّخْلَ وَالرَّزْعَ
مُخْلِفًا أَكْلَهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَبِّهًا وَغَيْرَ
مُتَشَبِّهٍ كُلُّوْمِنْ ثَمَرٍ إِذَا أَثْمَرَ وَأَثْوَاحَهُ يَوْمَ
حَصَادِهِ وَلَا تُشَرِّفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝ ۱۳۱
وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَهُ وَفَرَشَأَ كُلُّوْمِمَارْزَقَكُمْ
الَّهُ وَلَا تَئِعُوا خُطُوطَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَذَّابٌ مُؤْمِنُونَ ۝ ۱۳۲

﴿وَحَرَثٌ﴾ زرع . ١٣٨

﴿جَرْرٌ﴾ محجورة مُحرمة . ١٣٨

﴿حَرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ البحائر والسوائب
والحومي وهي أنواع من الأنعام حرموا
ركوبها أو حلبها أو الحمل عليها . ١٣٨

﴿وَضَفَّهُمْ﴾ كذبهم على الله بالتحليل
والتحريم . ١٣٩

﴿مَعْرُوشَتِ﴾ محتاجة للتعريش كالعنب
ونحوه . ١٤٠

﴿وَغَيْرَ مَعْرُوشَتِ﴾ مستغنية عنه باستواطتها
النخل . ١٤١

﴿مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ﴾ ثمرة المأكول في الهيئة
والكيفية . ١٤١

﴿حَمُولَةً﴾ ما يحمل الأثقال كالإبل . ١٤٢

﴿وَقَرْشَائِ﴾ ما يُفرش للذبح كالغنم . ١٤٢

﴿خُطُوتَ الشَّيْطَنَ﴾ طُرْقَه في التحليل
والتحريم . ١٤٣

ثَمَنِيَّةً أَزْوَاجٌ مِنَ الْضَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعِزِ اثْنَيْنِ
 قُلْءَ الدَّكَرِينَ حَرَمٌ أَمِ الْأَنْثَيْنِ أَمَا أَشَتَّمَتْ عَلَيْهِ
 أَرْحَامُ الْأَنْثَيْنِ تَبَعُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ
 وَمِنَ الْإِبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْءَ الدَّكَرِينَ
 حَرَمٌ أَمِ الْأَنْثَيْنِ أَمَا أَشَتَّمَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثَيْنِ
 أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّحَّكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ لَا أَجُدُ
 فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ حُرْمَةً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمًا خَرَبَرَ فَإِنَّهُ رَجُسٌ أَوْ
 فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أُضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادِ فَإِنَّ
 رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَ مَا
 كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْفَنَمِ حَرَمَ مَا عَلَيْهِمْ
 شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَابِيَّ أَوْ مَا
 أَخْتَلَطَ بِعَظِيمٍ ذَلِكَ جَزَّتْهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّ الصَّدِيقَوْنَ

﴿وَصَنَّمُوكُمُ اللَّهُ بِهَذَا﴾ أمركم الله بهذا التحرير.

﴿طَاعِمٌ يَطْعَمُهُ﴾ أي: من المأكولات أو المشروبات.

﴿فَدَمًا مَسْفُوحًا﴾ سائلاً مهراقاً.

﴿فِإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ قذر أو خبيث أو نجس حرام.

﴿أَهِلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ ذكر عند ذبحه اسم غير الله.

﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ لا يطلب الحرام للذلة، فهو مضطر.

﴿وَلَا عَادٍ﴾ ولا متتجاوز ما يسد الرمق.

﴿وَذِي ظُفْرٍ﴾ ما له إصبع: دابة أو طيراً.

﴿شُحُومَهُمَا﴾ شحوم الكرش والكليتين.

﴿مَا حَمَلتُ ظُهُورُهُمَا﴾ ما علق بهما من الشحم.

﴿الْحَوَابِ﴾ المصارين والأمعاء.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسْعَةٌ وَلَا يُرِدُ
 بِأَسْهَمِ عِنْ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ١٦٧ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا إِنْ أَبْأَنْنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ
 كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا
 قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَشْعُونَ إِلَّا
 الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ١٦٨ قُلْ فِلَلَهِ الْحَجَةُ الْبَلِغَةُ
 فَلَوْ شَاءَ لَهُدَنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ١٦٩ قُلْ هَلْمَ شُهَدَاءُكُمُ الَّذِينَ
 يَشْهُدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَ هَذَا إِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشَهِدُ
 مَعَهُمْ وَلَا تَتَنَعَّمْ أَهْوَاءُ الَّذِينَ كَذَبُوا إِعْلَانَنَا وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ١٧٠ قُلْ
 تَعَالَوْا أَتَلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تَشْرِكُوا بِهِ
 شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِلَّا حَسَنَا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ
 إِيمَانِكُمْ خَنْ نُرْزِقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ
 مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَرَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفَسَ الْقَى
١٧١ حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَنَعُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

﴿وَلَا يُرِدُّ بَأْسَهُ﴾ لا يُدفع عذابه ونقمته.

﴿غَرَصُونَ﴾ تكذبون على الله تعالى.

﴿الْجَهَةُ الْبَلْغَةُ﴾ يارسال الرسل وإنزال الكتب.

﴿هَلْمَ شَهَادَةُكُمْ﴾ أحضروا، أو هاتوا شهودكم.

﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ يسونون به غيره في العبادة.

﴿إِمْلَقٌ﴾ فقر.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفَسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا
بِالْحَقِّ﴾ ومن أنواع القتل بالحق، القتل
قصاصاً، والقتل بسبب زنا المحسن،
والقتل بسبب الردة عن الإسلام.

﴿وَصَنَكُمْ بِهِ﴾ أمركم وألزمكم به.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل:
يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال:
أن تدعوه ندا وهو خلقك، قال: ثم
أي، قال: ثم أن تقتل ولدك خشية أن
يطعم معك، قال: ثم أي، قال: ثم أن
تزاني بحليلة جارك (الشيخان).

وَلَا نَقْرِبُوا مَالَ الْيَتَيمِ إِلَّا بِالْيَتَمِ هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَهُ
 وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكِلُّ فَنَسَّ إِلَّا
 وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوهُ أَوْلَوْكَانَ ذَا قُرْبَى وَيَعْهُدُ
 اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ١٥١
 وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنْبِغِيُّوا السُّبُلَ
 فَنَفَرَّقُ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
 تَنَقُّلُونَ ١٥٢ ثُمَّاءَ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
 أَحْسَنَ وَتَقْصِيْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِعَلَّهُمْ يَلْقَأُونَ
 رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ١٥٣ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ فَاتَّبِعُوهُ
 وَاتَّقُوا الْعَلَّمَكُمْ تُرْحَمُونَ ١٥٤ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ
 عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنِ الدِّرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ
 أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ ١٥٥
 فَقَدْ جَاءَكُمْ بِهِ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً فَمَنْ
 أَظْلَمُ مَنْ كَذَبَ بِعِيَادَتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَبَّاجِرِي الَّذِينَ
 يَصْدِفُونَ عَنْهَا إِيَّنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ١٥٦

﴿يَلْعَنُ أَشَدُهُ﴾ يبلغ استحكام قوته ويرشد.

١٥٢

﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل دون زيادة ونقص.

١٥٣

﴿وُسْعَهَا﴾ طاقتها وما تقدر عليه.

١٥٤

﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا﴾ سبيلي وديني لا اعوجاج فيه.

١٥٥

﴿وَلَا تَنِعُوا السُّبُلَ﴾ قال ابن مسعود: خط رسول الله ﷺ خطأ بيده ثم قال: «هذا سبيل الله مستقيماً»، ثم خط خطوطاً عن يمين ذلك الخط وعن شماله وقال: «وهذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعوك إليه»، ثم قرأ **﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمًا﴾** (مسند أحمد - حسنة الأرناؤوط).

١٥٦

﴿كَتَبْ أَنْزَلَنَاهُ مُبَارَكًا﴾ أي: القرآن.

١٥٧

﴿إِنَّا أَنْزَلَ الْكِتَبَ عَلَى طَابِقَتَيْنِ﴾ أي: التوراة والإنجيل على اليهود والنصاري.

١٥٨

﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ أعرض عنها أو صرف الناس عنها.

١٥٩

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلِئَكَةُ أُوْيَقِنَّ رَبُّكَ أُوْيَقِنَّ
 بَعْضُهُ أَيْنَتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُهُ أَيْنَتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَنَهَا
 لَمْ تَكُنْ إِيمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسْبَتْ فِي إِيمَنَهَا خَيْرًا قُلْ أَنْتَنَظِرُوا
 إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ١٥٨ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعَالْسَتَ
 مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ مَمْ يُنْتَهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 ١٥٩ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرَ أَمْثَالَهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
 فَلَا يُحْرِزُ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٦٠ قُلْ إِنَّمَا هَدَنِي رَبِّي
 إِلَى صَرْطِ مُسْتَقِيمٍ دِيَنًا قِيمًا مَلَّةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
 الْمُشَرِّكِينَ ١٦١ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَافِ للَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَدْلِكَ أَمْرُتُ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ
 ١٦٣ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهِ أَبْغَى رَبَا وَهُوَ بُكْلُ شَيْءٍ وَلَا تَكِبُّ كُلُّ
 نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نَزِرٌ وَازِرَةٌ وَزَرَ أَخْرَى شَمَّ إِلَى رَبِّكَ مَرْجِعُكُمْ
 فَيُنَتَّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ١٦٤ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ
 خَلَّيْفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَتِ لِيَتَلَوُكُمْ
 ١٦٥ فِي مَا إِنْتُمْ كُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ

﴿تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ أي: ملائكة الموت
لقبض أرواحهم.

﴿يَوْمَ رَبِّكَ﴾ يوم القيمة لفصل القضاء.
﴿أَوْ يَأْتِ بَعْضُ مَا يَنْتَ رَبِّكَ﴾ هو طلوع
الشمس من مغربها، كما قال النبي ﷺ في
حديث الترمذى (صححه الألبانى).

﴿وَكَانُوا يُشَيْعُونَ﴾ فرقاً وأحزاباً في الفسالة.
﴿دِينًا قِيمًا﴾ ديناً مستقيماً لا عوج فيه.

﴿حَنِيفًا﴾ مائل إلى الحق.
﴿وَنُسُكِي﴾ عبادتى كلها.

﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ
كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهي
للذي فطر السماوات والأرض... إلى قوله:
... وأنا أول المسلمين» (صحيح أبي داود).

﴿وَلَا نَزُرُ وَازِرَةٍ وَرَدَ أَخْرَى﴾ لا يحمل بريء
ذنب غيره.

﴿خَلِيفَ الْأَرْضِ﴾ يخلف بعضكم بعضاً فيها.
﴿لِيَتَبَلُّوكُمْ﴾ ليختبركم وهو بكم عاليم.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصَ ۝ كَتَبْ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدَرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
 لِئَنَذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ أَتَيْعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ
 مِنْ رِتْكُمْ وَلَا تَنْسِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَدَكُرُونَ ۝
 وَكُمْ مِنْ قَرِيبَةِ أَهْلَكَنَّهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَابِيَّةً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ
 ۝ فَمَا كَانَ دَعْوَتُهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَابِيَّةً لَا آنَ قَالُوا إِنَّا كُنَّا
 ظَالِمِينَ ۝ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ
 الْمُرْسَلِينَ ۝ فَلَنَقْصَنَ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ وَمَا كَانَ غَايِبِينَ
 وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَلَقَدْ مَكَثَ كُمْ
 فِي الْأَرْضِ وَجَعَنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ قَلِيلًا مَا شَكَرُونَ ۝
 وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِمْ صَوْرَنَكُمْ مِمْ قَلَنا لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجَدُوا
 لِإِدَمْ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ۝

سورة الأعراف

- ﴿ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ ضيق من تبليغه خشية التكذيب .
﴿ وَكُمْ مِّنْ قَرَيْهِ ﴾ كثيراً من القرى أهلتنا .
﴿ يَأْسَنَا ﴾ عذابنا .
﴿ بَيْتَنَا ﴾ باتئن أو ليلاً وهم نائمون .
﴿ هُمْ قَابِلُونَ ﴾ مستريحون نصف النهار
(القيلولة) .
﴿ دَعَوْنَاهُمْ ﴾ دعاوهم وتضرعهم .
﴿ فَلَنْقَصَنَ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ ﴾ سوف تخبرهم بما
وقع بينهم وبين رسهلم ونحن أعلم بذلك .
﴿ ثَلَقَتْ مَوَازِيْثُهُ ﴾ رجحت حسناته على سيئاته .
﴿ خَفَقَتْ مَوَازِيْثُهُ ﴾ رجحت سيئاته على
حسناته .
﴿ مَكَثْتُمْ ﴾ جعلنا لكم الأرض مكاناً
وقراراً .
﴿ مَعَدِيشُ ﴾ ما تعيشون به وتحيون .

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمْرَتَكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ
 وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ١٦ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ
 فِيهَا فَأَخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الْصَّاغِرِينَ ١٧ قَالَ أَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُعَثَّرُونَ
 قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ١٨ قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَا قُدْنَ لَهُمْ
 صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ ١٩ ثُمَّ لَا تَرْتَبِعُهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
 وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُهُمْ شَكِيرِينَ ٢٠ قَالَ
 أَخْرُجْ مِنْهَا مَذْهَهُ وَمَا مَذْحُورًا لَمْ تَعْكِ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ
 أَجْمَعِينَ ٢١ وَبَئْتَهُمْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
 شِئْتُمْ وَلَا نَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ٢٢ فَوْسُوسَ
 لَهُمَا الشَّيْطَنُ لِيُبَدِّي لَهُمَا مَا وَرِيَ عَنْهُمَا مِّنْ سُوءٍ تِهْمَا وَقَالَ
 مَا نَهَنَّ كَمَارِبِ كُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكِيْنَ أَوْ تَكُونَا
 مِنَ الْخَلَدِيْنَ ٢٣ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لِكُمَا لِمَنِ النَّصِيحَيْنَ
 فَذَلِلَهُمَا بِقُرْبِ وَرِيْ فَلَمَّا دَأَقَ الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سُوءَ تِهْمَا وَطَفِقَا
 يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِّنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَّا تَهْنِ كُمَا
 عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقْلَ لِكُمَا إِنَّ الشَّيْطَنَ لِكُمَا عَدُوٌّ مُّؤْمِنٌ ٢٤

١٢

(مَا مَنَعَكَ) ما اضطررك، أو ما دعاك
وحملك.

١٣

(الصَّاغِرِينَ) الأذلاء المهاين.

١٤

(أَنْظُرْنِي) أخْرِنِي وأمْهَلْنِي في الْحَيَاةِ.

١٥

(الْمُنْظَرِينَ) الممْهَلِينَ إِلَى وَقْتِ النَّفْخَةِ
الْأُولَى.

١٦

(لَا قُدْدَةَ لَهُمْ) لَا تَرْصِدْنَاهُمْ وَلَا جُلْسَنْ لَهُمْ.

١٧

(مَذَمَّهُ وَمَا) مذموماً أو معيباً أو محقرًا
لَعِينَاهُ.

١٨

(فَمَذْهُورًا) مطْرُوداً مُبْعَداً.

١٩

(فَوَسَوسَ لَهُمَا) أَلْقَى إِلَيْهِمَا الْوَسُوْسَةَ.

٢٠

(مَا وُرِيَ عَنْهُمَا) مَا سُتْرَ وَأَخْفِيَ وَغُطِيَ
عَنْهُمَا.

٢١

(سَوَاءٌ تَهْمَمَا) عوراتهما.

٢٢

(وَقَاسِمَهُمَا) أَقْسَمَ وَحَلْفَ لَهُمَا.

٢٣

(فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ) فَأَنْزَلْنَاهُمَا عن رَتْبَةِ الطَّاعَةِ
بِخَدَاعٍ.

٢٤

(وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ) وَأَخْذَا يَلْزَقَانِ.

فَالْأَرَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْنَا وَتَرْحَمْنَا لَنْ كُوْنَنَ مِنْ
 الْخَسِيرِينَ ٢٣ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ مُسْقَرٌ وَمَتَّعٌ إِلَى حِينٍ ٢٤ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
 تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ٢٥ يَتَبَّعِي إِدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَابَاسًا
 يُورِي سَوْءَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِيَابَاسًا النَّقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ
 أَيَّتِ اللَّهُ لَعْلَهُمْ يَدْكُرُونَ ٢٦ يَتَبَّعِي إِدَمَ لَا يَفْتَنَنَكُمْ
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزَعُ عَنْهُمَا لِيَابَاسَهُمَا
 لِيَرِهِمَا سَوْءَتِهِمَا إِنَّهُ يَرْنَكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُمْ
 إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أُولَيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٧ وَإِذَا فَعَلُوا
 فَنِحْشَةً فَالْأُولَاؤْ جَدَّ نَاعِلَيْهَا أَبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٢٨ قُلْ
 أَمْرَرِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَأَدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ كَمَا بَدَأْكُمْ تَعُودُونَ ٢٩ فَرِيقًا
 هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَضْلَالُ إِنَّهُمْ أَنْخَذُوا الشَّيْطَانَ
 أُولَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ٣٠

- ٢٦ ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ أعطيناكم ووهبنا لكم .
 ٢٧ ﴿بِوَرِي سَوْءَاتِكُمْ﴾ يستر ويداري عوراتكم .
 ٢٨ ﴿وَرِيشَانًا﴾ لباس زينة ، أو مالاً .
 ٢٩ ﴿وَلِبَاسُ الْفَقَوْيِ﴾ الإيمان وثمراته .
 ٣٠ ﴿وَلَا يَقْنَطَنَّكُمْ﴾ لا يضللوكم ولا يخدعكم .
 ٣١ ﴿يَنْزَعُ عَنْهُمَا﴾ يزيل عنهمما بالخديعة .
 ٣٢ ﴿وَقَيْلَم﴾ جنوده ، أو ذريته .
 ٣٣ ﴿فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ أتوا فعلة متناهية في القبح .
 ٣٤ ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل وهو جميع الطاعات
والقرب .
 ٣٥ ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾ توجهوا إلى عبادته
بالصلاوة إلى القبلة .
 ٣٦ ﴿عِنَّدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ في أي مسجد .
 ٣٧ ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ ألبسو ثيابكم لستر عوراتكم .
 ٣٨ ﴿وَلَا شُرْفَوْا﴾ قال رسول الله ﷺ : « كلوا
واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالف
إسراف ولا مخيلة ». (رواه ابن ماجه - حسنة
الألباني) .



يَبْنَىٰ إِدَمْ خُذْ وَأْرِيَتُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُّوَا وَشَرِبُوا
 وَلَا سُرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسَرِّفِينَ ٢١ قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ
 الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّبَابَتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ أَمْنَوْا
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٢٢ قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رِبِّ الْفَوْحَشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
 بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْبَغْيُ يَعْبَرُ الْحَقَّ وَأَنْ تُشَرِّكُوا بِإِلَهٍ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ
 سُلْطَنَنَا وَأَنْ تَقُولُوا أَعْلَى اللَّهِ مَا لَانَعْلَمُونَ ٢٣ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ
 فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْقُدُمُونَ ٢٤
 يَبْنَىٰ إِدَمْ إِمَامًا يَأْتِيَنَّكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْتُكُمْ إِيمَانِي فَمَنْ
 آتَقَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٢٥ وَالَّذِينَ
 كَذَّبُوا إِيمَانِنَا وَأَسْتَكَبُرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَبُ الْنَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَدِيلُونَ ٢٦ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ
 بِشَائِيْتِهِ أُولَئِكَ يَأْتِهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
 رُسُلُنَا يَتَوَفَّهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 قَالُوا أَضْلَلُوْنَا وَعَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافُرُونَ ٢٧

٣١

﴿يَبْرَئِي أَدَمَ حُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ قال ابن عباس: كان بعض النساء يطفن بالبيت (الкуبة) عراياً فنزلت هذه الآية، وقال النبي ﷺ: «لا يطوف بالبيت عريان». (رواه مسلم).

٣٢

﴿الفَوَاحِشَ﴾ كبائر المعاشي كالزنا. قال رسول الله ﷺ: «لا أحد أغير من الله، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه». (رواه البخاري ومسلم).

٣٣

﴿وَالإِثْمَ﴾ كل معصية توجب العقاب.

٣٤

﴿وَالْعَنْدَ﴾ الظلم للناس.

٣٥

﴿سُلْطَنًا﴾ حجة وبرهاناً.

٣٦

﴿يَنَاهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَبِ﴾ أي: مما كتب الله لهم من خير وشر.

٣٧

﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾ أين الآلهة التي كتمت تدعون.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
 فِي النَّارِ كُلُّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنْتُ أَخْنَهَا حَتَّىٰ إِذَا أَدَارَ كُوَافِيهَا
 جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَنَهُمْ لَا وَلَهُمْ رِبَّنَا هُوَ لَاءٌ أَصْلُونَا فَاعْتَهِمْ
 عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضَعْفٍ وَلِنِكْنَ لَا نَعْلَمُونَ
 وَقَالَتْ أُولَئِنَّهُمْ لَا خَرَّنَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ٢٨ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا
 بِيَأْيِنَا وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْنِحُ لَهُمْ أَبُوبُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجِزِي
 الْمُجْرِمِينَ ٤١ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
 وَكَذَلِكَ نَجِزِي الظَّالِمِينَ ٤٢ وَالَّذِينَ ءاْمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا أَفْلَتِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٤٣ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ عِلْمٍ
 بَعْرِي مِنْ تَحْنِيمِ الْأَنْهَرِ وَقَالُوا لِلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا إِلَيْهَا
 وَمَا كَانُوا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
 وَنَوْدُوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ أَوْ رِشْمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٤٤

٣٨

﴿أَذَارَكُوا فِيهَا﴾ تلاحقوا في النار
واجتمعوا فيها.

٣٨

﴿أُخْرَيَهُم﴾ متزلة وهم الأتباع والسفلة.

٣٨

﴿لَا وَلَهُم﴾ متزلة وهم القادة والرؤساء.

٣٨

﴿عَذَابًا ضِعَافًا﴾ مضاعفاً مزيداً.

٤١

﴿لَا تُفَكَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء﴾ لا تفتح أبواب السماء لأرواحهم إذا ماتوا، وقيل: لا تفتح لأدعیتهم وأعمالهم.

٤١

﴿يَلْجَأُ الْجَمَلُ﴾ يدخل الجمل - أو العجل الغليظ.

٤١

﴿سَرَّ الْخِيَاطِ﴾ ثقب الإبرة.

٤١

﴿مَهَادٌ﴾ فراش؛ أي: مستقر.

٤١

﴿غَوَاثٍ﴾ أغطية كالمحف.

٤٢

﴿وُسْعَهَا﴾ طاقتها وما تقدر عليه.

٤٢

﴿غِلٌ﴾ حقد وضغن وعداوة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةَ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا نَاحِقًا
 فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبّكُمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ فَإِذْنُ مُؤْذِنٍ بَيْنَهُمْ أَنْ
 لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْوِزُونَ
 عِوْجَاهُمْ بِالآخِرَةِ كَفَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمْ جَهَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
 رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّاً سِيمَهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةَ أَنْ سَلَّمُ عَلَيْكُمْ
 لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا اصْرِفْتَ أَبْصَرَهُمْ نِلْقاءً
 أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مِعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ
 الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ سِيمَهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمِيعُكُمْ
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْرِيُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنْالُهُمْ
 اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خُوفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ
 ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةَ أَنْ أَفِضْنُوْا عَلَيْنَا
 مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَارَزَفَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمْ مَاعَلَى
 الْكَفِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ أَتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهُوَا وَلِعَبَا
 وَغَرَّهُمُ الْحَيَاةُ الْدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ كَمَا نَسَوْا
 لِقَاءَ يَوْمَهُمْ هَذَا أَوْمَانًا كَانُوا إِنْ شَنَّا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

٤٤

﴿وَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبّكُمْ﴾ قال عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلوات الله عليه وسلم كان يربينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول النبي صلوات الله عليه وسلم: «هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله»، فقال عمر: فوالذي بعثه بالحق ما أخطئوا الحدود التي حد رسول الله صلوات الله عليه وسلم، فجعلوا في بشر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلوات الله عليه وسلم حتى انتهى إليهم فقال: «يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني الله حقاً». (باختصار من حديث مسلم).

٤٥

﴿فَإِذَا مُؤْذَنٌ﴾ نادى مناد.

٤٦

﴿وَيَغْرِبُونَهَا عَوْجَاجًا﴾ يطلبونها معوجة أو ذات اعوجاج.

٤٧

﴿وَبَيْنَهُمَا جَابٌ﴾ حاجز، وهو سور بينهما.

٤٨

﴿الْأَغْرَافِ﴾ أعلى هذا السور وشرفاته.

٤٩

﴿سِيمَعُونُهُمْ﴾ بعلامتهم المميزة لهم.

٥٠

﴿أَفِيظُوا عَلَيْنَا﴾ صبوا أو ألقوا علينا.

وَلَقَدْ حِتَّنَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَلَّتْهُ عَلَىٰ عِلْمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ ٥٢ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْتِيَهُمْ يَوْمٌ يَا قَيْمَاتٍ مِّنْ أَيْمَانِهِمْ يَقُولُ
 الَّذِينَ نَسُواٰ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رِّبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا
 مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا إِنَّا أَوْنَدْدُ فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
 قَدْ خَسِرُواٰ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ٥٣
 إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةٍ
 أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ يُغْشِي الْأَيَّلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثِ شَاءَ
 وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّا لَهُ لِلْخَلْقَ
 وَالْأَمْرٌ بَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٥٤ أَدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
 وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ٥٥ وَلَا فُسْدٌ وَّاْ فِي
 الْأَرْضِ بَعْدٌ إِصْلَاحُهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ
 اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ٥٦ وَهُوَ الَّذِي يُرِسِّلُ
 الْرِّيحَ بُشْرًا بَيْتَ يَدِي رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا
 ثُقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلَنَا بِهِ آمَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ مِنْ كُلِّ
 الْمَرَأَتِ كَذَلِكَ تُخْرِجُ الْمُوْقَنَّ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٥٧

- ٥٣** **﴿تَأْوِيلَهُ﴾** ما وعدها به في الكتاب من العقاب الذي يقول الأمر إليه.
- ٥٤** **﴿يَقْرَوْنَ﴾** يكذبونه من الشركاء وشفاعتهم.
- ٥٥** **﴿وَاسْتَوَى عَلَى الْمَرْشِ﴾** علا وارتفاع من غير تمثيل ولا تأويل - ولا تعطيل.
- ٥٦** **﴿يُغْشِي أَيَّلَ النَّهَارَ﴾** يغطي النهار بالليل فيذهب ضوءه.
- ٥٧** **﴿يَطْلُبُهُ حَيْثَا﴾** يطلب الليل النهار طلباً سريعاً.
- ٥٨** **﴿وَلِهُ الْخَلْقُ﴾** إيجاد جميع الأشياء من العدم.
- ٥٩** **﴿وَالْأَمْرُ﴾** التدبير والتصرف فيها كما يشاء.
- ٦٠** **﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾** تنزه أو تعظم أو كثر خيره.
- ٦١** **﴿أَدْعُوكُمْ﴾** اسألوه واطلبوا منه حوائجكم.
- ٦٢** **﴿وَنَضَرُّعًا﴾** مظهرين الضراعة والذلة والاستكانة والخشوع.
- ٦٣** **﴿وَخُفْيَةً﴾** سراً في قلوبكم.
- ٦٤** **﴿رَحْمَتَ اللَّه﴾** إحسانه وإنعامه أو ثوابه.
- ٦٥** **﴿بُشْرًا﴾** مبشرات برحمته وهي الغيث.
- ٦٦** **﴿وَأَقْلَتْ سَحَابًا﴾** حملته ورفعته.
- ٦٧** **﴿وَثِقَالًا﴾** مثقلة بحمل الماء.
- ٦٨** **﴿لِلَّلَّوْ مَيْتٍ﴾** مجدب لا ماء فيه ولا نبات.

وَالْبَلْدُ الْطَّيْبُ يَخْرُجُ بَنَاهُ إِذَا دَرَأْنَ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ

إِلَّا نَكِدَ أَكَدَ لَكَ نُصْرِفُ الْأَيَتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُ وَاللهُ مَالِكُ

مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَيْتُكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

قَالَ الْمَلَائِكَةُ إِنَّا لَنَرَدَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

يَنْقُومُ لَيْسَ فِي ضَلَالٍ وَلَكِنِي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْ اللهِ

مَا لَا نَعْلَمُونَ

أَوْ عِبَّرْتُمْ أَنْ جَاءَ كُمْ ذِكْرُ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى

رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِسُنْدِرِكُمْ وَلَنْقُوْا لَعْلَكُمْ تُرْجَمُونَ

فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَا إِنَّهُمْ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ فِي الْفُلُكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا

يَا يَسِّرْنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ

وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا

قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُ وَاللهُ مَالِكُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا نَنْقُونَ

قَالَ الْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَدَكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا نَظُنُّكَ مِنَ الْكَذَّابِينَ

لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ وَلَكِنِي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٥٨

﴿نَكِدًا﴾ عسراً أو قليلاً لا خير فيه.

٥٨

﴿نُصَرِّفُ الْأَيَّتِ﴾ نكررها بأساليب مختلفة.

قال النبي ﷺ: «إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منه طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجاذب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعاوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به». (رواوه مسلم).

٦٠

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ السادة والرؤساء.

٦٢

﴿وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾ أتحرى ما فيه صلاحكم قولًا وفعلًا.

٦٤

﴿فَوَمَا عَمِّينَ﴾ عمي القلوب عن الحق والإيمان.

٦٧

﴿سَفَاهَةٌ﴾ خفة عقل وضلاله عن الحق.

أَبْلَغُكُمْ رِسْلَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ **٦٥** أَوْ عَجِبْتُمْ

أَنْ جَاءَكُمْ ذَكْرٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْتُكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ ثُوِّجَ وَزَادَ كُمْ

فِي الْخَلْقِ بِصَطْلَةً فَإِذْ كَرُوَاءَ الْأَءَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

٦٦ قَالُوا أَجِئْنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ

يَعْبُدُهُ أَبَاؤُنَا فَإِنَّا إِمَامَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

٦٧ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ

أَتَجَنِدُ لُونِي فِي أَسْمَاءِ سَمَيَّتُهَا أَنْتُ وَأَبَاوُكُمْ

مَانَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ فَأَنْتَظِرُوهُ أَنِّي مَعَكُمْ مِّنَ

الْمُنْتَظِرِينَ **٦٨** فَأَنْجِبْتُهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ رِحْمَةٌ مِّنْ

وَقَطَعْنَا دَارَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِغَايَتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ

٦٩ وَإِلَى شَمُودِ أَخَاهُمْ صَلِحًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُهُ وَاللَّهُ

مَا لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ

رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ أَيَّهُ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ

٧٠ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَءٌ فَإِنَّهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ

﴿بَصَطَةٌ﴾ (وتقرأ بسطة) قوة وعظم
أجسام .

﴿الآءَ اللَّهُ﴾ نعمه وفضله الكبير .

﴿رِجْسٌ﴾ عذاب شديد .

﴿وَغَضَبٌ﴾ لعن وطرد أو سخط على
القلوب .

﴿وَقَطَعَنَا دَارِ﴾ أهللنا آخر ، والمراد
الجميع .

وقد كان عذاب قوم هود الذي أخذهم الله
به ، ريحًا عاصفة شديدة البرد ، دمرت ديارهم
وأشجارهم ، وكانت تحمل الحجارة فتقذفها
في وجوههم ، وتحملهم وتضرفهم بالأرض .

﴿نَافَةٌ﴾ خلقها الله من صخر لا من
أبوين .

﴿إِيَّاهُ﴾ معجزة دالة على صدقى ؛ لأنها
كانت تسقي القرية كلها بلبنها .

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْتُكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَّبَوَآكُمْ
 فِي الْأَرْضِ تَنْعِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَنَحْشُونَ
 الْجِبَالَ بُؤْتَافًا ذَكْرُوا إِلَاهَ اللَّهِ وَلَا نَعْثُوْا فِي الْأَرْضِ
 مُفْسِدِينَ ٧٤ قَالَ الْمَلَائِكَةُ أَسْتَكْبِرُوا مِنْ
 قَوْمِهِ لِلَّذِينَ أَسْتَضْعِفُوا لِمَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
 أَنَّكُمْ صَنَّلْحَامَرْ سَلْمَ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ
 مُؤْمِنُونَ ٧٥ قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي
 أَمْنَسْتُمْ بِهِ كَفِرُونَ ٧٦ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ
 أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَلِحُ أَتَتْنَا بِمَا عَدَدْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ
 الْمُرْسَلِينَ ٧٧ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوْا فِي دَارِهِمْ
 حَيْثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُومُ لَقَدْ أَنْلَفْتُكُمْ
 رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحْجُبُونَ النَّصِيحَينَ
 وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَتْحَةَ مَا سَبَقَكُمْ
 بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَلَمِينَ ٧٩ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
 شَهْوَةً مِنْ دُوْتِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ٨٠

﴿وَبِوَأْكُم﴾ أسكنكم وأنزلكم.

﴿فِي الْأَرْض﴾ أرض الحجر بين الحجاز
والشام.

﴿إِلَاهَ اللَّهُ﴾ نعمه وإحسانه.

﴿وَلَا نَغْتَوْا﴾ لا تفسدوا إفساداً شديداً.

﴿فَعَرَوْا﴾ قتلوها بنحرها أو قطع
عرقوبها.

﴿وَعَتَوْا﴾ استكبروا.

﴿الرَّجْفَة﴾ الزلزلة الشديدة، أو الصيحة.

﴿جَنَّمَ﴾ هامدين موتى لا حراك بهم.

﴿وَلُوطًا﴾ أي: وأرسلنا لوطاً، ولوط هو ابن أخي إبراهيم عليهما الصلاة والسلام،
هاجر مع عمه إبراهيم من أرض العراق
إلى أرض بيت المقدس، فأرسله الله
رسولاً إلى قرية تسمى سدوم، بقرب بيت
المقدس.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ
 فَرِيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ٨٣

إِلَّا أَمْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَارِبِينَ ٨٤

مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَذْقَبَةُ الْمُجْرِمِينَ
 وَإِلَى مَدِينَ أَخَاهُمْ شَعِيبًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ
 مَالَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بِكِتَبَةٍ مِّنْ
 رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَنْحَسِوا
 النَّاسَ أَشْيَاءُهُمْ وَلَا نُفْسِدُ وَأَفِي الْأَرْضِ بَعْدَ
 إِصْلَاحَهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ
 وَلَا نَقْعُدُ وَأَيْكُلُ صَرَاطٍ تُوعَدُونَ وَنَصْدُونَ ٨٥
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءاْمَنَ بِهِ وَتَبَغُونَهَا عِوْجًا
 وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قِيلًا فَكَرَرَ كُمْ وَأَنْظُرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَذْقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ ٨٦

وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ
 مِّنْكُمْ ءامَنُوا بِالَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا
 فَاصْبِرْ وَاحْتَيْ يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَكَمِينَ ٨٧

٨٢

(يَنْظَهُرُونَ) يدعون الطهارة مما نأتي .
(الغَرِيرِينَ) الباقين في العذاب كأمثالها .
(الْمُجْرِمِينَ) المفسدين للعقائد والأخلاق
والأعراض .

٨٣

(وَإِلَى مَدِينَ أَخَاهُمْ شَعِيبًا) هو مدین بن
إبراهيم الخليل ، وشعیب هو شعیب بن
میکائیل بن یشجر بن مدین .

٨٤

(وَلَا تَبْخَسُوا) لا تنقصوا ، وكانوا أهل
معاملة بالکیل والوزن ، وكانوا لا
یوفونهما .

٨٥

(صِرَاطٍ) طریق .

٨٦

(تُوعَدُونَ) الناس بالعذاب .

قیل : كانوا یقدعون في الطرق المؤدية
إلى نبی الله شعیب ، فیتوعدون من أراد المجيء
إليه ، ويقولون : إنه کذاب فلا تذهبوا إليه .

٨٧

(وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا) تریدونها مغواچة .



حقائق الرقف ومخالفات القبط :

- ١- ثبٰيد لِرَقْم الوقف
- ٢- لا ثبٰيد لِالثّقٰي عن الوقف
- ٣- ثبٰيد بِأَنَّ الْوَسِيلَ أَنْكَلَ مِنْ جَرَازِ الوقف
- ٤- ثبٰيد بِأَنَّ الْوَقْفَ أَفْلَى
- ٥- ثبٰيد جَوَازِ الوقف
- ٦- ثبٰيد جَوَازِ الوقف بِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ فِي كُلِّهَا
 للِّدَلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْعِرْفِ وَعَدَمِ التَّلْقِ بِهِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ يَجِدُ الْوَصْلَ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى شَكُونِ الْحَرْفِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِفْلَابِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى إِنْتِهَا كَارِثَتَوْنَ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى الإِدْعَامِ وَالْإِعْفَاءِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْحَرْفِ وَالْمُرْفَكَةِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْيَتِينِ بَنْدِ الْعَسَادِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى لِرَقْمِ الْدِيَارِيَّةِ